قال ليس وخرج ما ضمن معنى في باطراد وليس واحدا منهما نحو
اي في ان تنكحوهن ح
وترغبون ان تنكحوهن لاحتمال حذف التقديرين فان النكاح ليس اسم
زمان ولا مكان افاده الشيخ خالد قال البهوتي واقره الاسقاطي
وشيخنا والبعض وقد يقال حيث ضمن هذا معنى في باطراد ينبغي
ان يجعل ظرفا لانه مكان اعتباري وان الفعل معنى كونه باطراد
كما قال شيخنا والبعض وغيرهما وسياتي ان يتعدى اليه سائر
الافعال والاطراد في نحو وترغبون ان تنكحوهن ليس بمعتد
المعنى وح يكون خارجا بقيد الاطراد بمعناه المذكور فلا يتم كلام
الشيخ خالد ولا كلام البهوتي فتدبر قوله ضمنا معنى في هو الظرفية
ومعنى تضمنه معناها اشارته اليه لكونه في قوة تقديرها وان
لم يصح التصريح بها في الظروف التي لا تتصرف كعند قوله باطراد
بان يتعدى اليه سائر الافعال واورد عليه انه يخرج لاسماء
المقادير فانها انما ينصبها افعال السير وما صيغ من الفعل فانه
انما ينصبه ما اجتمع معه في مادته كما ياتي واجيب بانهما مستثنيان
من شرط الاطراد بدليل ما سياتي قوله لانهما مذكوران للواقع
اي حالة كونهما ظرفين للواقع فيهما قوله من نحو يخافون
يوما اذ المراد انهم يخافون نفس اليوم لا ان الخوف واقع
فيه قوله ونحو الله اعلم الخ اذ المراد انه تعالى يعلم المكان المستحق
لوضع الرسالة فيه لا ان العلم واقع فيه قوله فانتصابهما
على المفعولية اورد عليه ان في جعل حيث مفعولا به
خروجا من التصرف وفي التسهيل ان تصرفها نادر فلا ينبغي حمل
التنزيل عليه ولذا قال الدماميني لو قيل ان المعنى يعلم
الفضل الذي هو في محل الرسالة لم يبعد ولم يكن فيه اخراج
حيث

حيث عن الظرفية قوله وناصب حيث اي محلا قوله لا ينصب
المفعول به لا يقال ما لا يعمل لا يفسر لانا نقول ذاك خاص بباب
الاشتغال كما مر قوله اجماعا نوقش بوجود القول بعمل اسم
التفضيل في المفعول به فقد قال المصرح قال الموضح في
الحواشي قال محمد بن مسعود في كتابه البديع غلط من قال
ان اسم التفضيل لا يعمل في المفعول به لورود السماع بذلك
كقوله تعالى وهو اهدى سبيلا وليس تمييزا لانه ليس فاعلا
كما هو في زيد احسن وجها وقول العباس ابن مرداس واضرب
منا بالسيوف القوانسا اه وقال ابو حيان في الارتشاف قال
محمد بن مسعود افعل التفضيل ينصب المفعول به قال الله
تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله اه واجيب بانه
لم يلتفت اليه لشدة ضعفه وفيه نظر قوله من نحو بريد في
يوم الجمعة فان هذا التركيب مضمن لفظ في بمعنى انه مشتمل
على لفظها ومصرح بلفظها فيه هذا هو المتبادر من التضمن لفظها
وعليه جرى الشارح الاشموني فرد على ابن الناظم كما سياتي ايضا
حم
قوله فلا يقال نمت البيت قال شم كما لا يقال نمت فرسخا اه
ذلك لا يقال هو
ولا قرات مكانا فما العرف اه ويظهر لي في الفرق ان الافعال
الداخلة على نحو الفرسخ والمكان كثيرة فتنزل كثرتها منزلة
الاطراد بخلاف الافعال الداخلة على نحو البيت والمسجد
فانها قليلة دخل وسكن ونزل كما قاله الرضي قوله لعدم التوسع
الخ اي فهو مفعول به مجازا كما في تمرون الديار قوله وان نحو
دخل متعد بنفسه اي يتعدى بنفسه من غير توسع باسقاط
الجار لانه يتعدى كذلك مرة وبالحرف اخرى وكثرة الامرين فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)